

والفعل اليوناني يعيد المعنيين : الامارة والتميمة . فعمل كلا المعنيين مأخوذ من اليونان لان صاحب لسان العرب لم يذكر من معاني مادة نفس الا قوله : « النفس : الفقر المدقع . قال الازهرى الاصل فيه الفليس : اسم من الافلاس فايدأت اللام توتاً كما ترى . اه . قلنا : واما نحن فاننا نظن ان النفس يرجع الى لفظ ثنائي وهو نفس السمات بالعربية الموجود في الارمية ومنسأه نفس اى هرق العظم وجرده من لحمه او انزع ما عليه : والدليل على ان اللفظ سمات في العربية انهم ذكروا الفيس وقالوا عنه : الضيف العقل او البدن . » وتزيد : الضيف مالا ايضاً . لان كل ذلك من الجواز مأخوذ من النفس بمعنى الانتزاع او التمرق . واذا انزع من الانسان ما فيه اصبح فقيراً عامساً وجسماً وحلاً ومالاً . و فوق كل ذى علم عالم .

باب المكاتب والمطارحة

هل اصاب الاب لويس شيخو ؟

كتب الينا احد الادباء ماهذا نصه : وقع بيدى العدد الثانى من المشرق فرأيت فيه هذه العبارة في باب المطبوعات (١٥ : ١٥٧) : « وعلما ان حضرته (اى صاحب كتاب التعمد يسوع طفل براخ) يجب الانتقادات اللغوية نذكر له بعض اغلاط وقعت في كتابه كقوله مثلاً من ٩ س ١ (كذا والاسح س ١١) « الكلمة المتجسدة والصواب هنا المتجسد » اى ابن الله ليوافق قوله بالمذكر « استقل من احشاء سرهم وقوله (س ١٥ س ٧) لولا اياك والصواب لولاك وقوله (س ١١ س ١٣) يسرع غلظة طيبة يريد يسوع » وقوله (س ١٢ س ٢) والدموع التى قاضها » والصواب افاضها » وقوله (فيها س ٣) يسعه للناس والصواب يسعمه الناس اذ اسمع يتمدى الى مفواين وقوله (فيها س ٨) ان تنزلى لكي تليينه والصواب تنزل لكي تلينه تأيد الى « الصراخ » هذا بعض ملحظناه في الصفحات الاولى . « كلام المنتقد وهو ل . ش .

فسأنا الكاتب المذكور : هل اصاب صاحب المشرق في كلامه هذا ؟

« قلنا : اما تذكر نعت الكلمة فبجائز لان مدلوله مذكر . لكن ذلك لا

يتم تأنيته جرياً على اللفظ اذ هذا غير محذور ولهذا لا يحق له ان يقول :
«والصواب» بل «ومجوز» ولا سيما اذا دلت على تكثيره شيئاً تذكره في العبارة
التالية فقد قال الفراء في كلمة سلطان : السلطان عند العرب : الحجة يذكر
ويؤنث فمن ذكره ذهب به الى معنى الرجل ومن انشده ذهب به الى معنى الحجة
(راجع ايضا التاج في سلاط) وقال الجوهري في مادة خلف : الخليفة قد
يؤنث قال صاحب التاج مبعباً : قال شيخنا يريد في الاستناد ونحوه مراداً لفظه
كما حكاه الفراء وانشد :

ابوك خليفة ولدته اخرى واثت خليفة ذاك الكيال

قلت (اى صاحب التاج) «ولدت اخرى» قاله لتأنيته اسم الخليفة والوجه
ان يكون «ولده اخرى» اه فترى مما تقدم بسطه انه يجوز تأنيته ما يستند الى المذكر
ذهاباً الى اللفظ ولهذا اخطأ صاحب المشرق بقوله . والصواب واما تصحيحه
لولا اياك : بلولاك . فمن تعبيره الركبة الحاسية باناشأه ونحن لانوافقنا عليها :
لاننا كنا كتبنا «ولولا اياك» جمع آية فقلط المطابع وكتب «ولولا اياك» والا
لواردنا المعنى الذي يشير اليه صاحب المشرق لقنائه لولا انت» وليس لولاك كما ادعى
قال ابن كيسان المكى يمد لولا له وجهان : ان شئت جئت بمعنى المرفوع فقلت لا
لولاهم ، ولولاهم ، ولولاها ولولا انت . ولوشئت وصلت المكى بها فكان ككفى الحفص
والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الحفص فهو
في موضع الرفع قال وهو اقيس القولين تقول . لولاك ماقات ولولاى ولولاها
ولولاهم . والاجود لولا انت كما قال عن وجل : لولا انتم لكذا مؤمنين ، فانظر
بمسد ذلك اين بقى كلام المنتقد وقوله : والصواب

واما قوله : يسرع غلطة طبعية يريد يسوع . قلنا : ان في الكتاب عدة
اغلاط طبع لكن هذه (اى يسوع) ليس منها كما قد كتب على حضرة
المنتقد ان لا يصيب في كلمة واحدة مما ينطق به وعبارتنا هي هذه بعيدا هنا
ليطلع عليها القارى : فهذه الصورة يسرع الانسان الاله منذ دخوله العالم في ان
يتالم وبمعمل اعمال التوبة . فلو ابدلنا يسرع (من الاسراع) يسوع لما استقام
هناك معنى : فليصفنا حضرة المنتقد وليقر بغلطه .

وأما قوله : « والدموع التي فاضها والصواب افاضها » قلنا : إنما اردنا والدموع التي فاض بها عينه فخذنا الجار ووصانا . والوصل بمد حذف الجار باب معروف عند النحاة . قال ابن عقيل : ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزبد . وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زبداً (قلنا) وعلى هذا النحو جرينا في قولنا والدموع التي فاضها فلا غبار عليه بشهادة النحاة كلهم اجمعين .

وكذلك لم يصب في تصحيحه بسببه للناس نعم ان « اسمع » يتعدى الى مفعولين لكن قد تقحم اللام او تزداد بين الفعل المتعدي ومفعوله فتسمى حينئذ « اللام المترسة » كما نص عليها النحاة واللغويون ومثلوا له قولهم : ضربت لزبد . قال الشاعر :

وملكت ما بين العراق وبزرب ملكاً اجاز لمسلم ومعاهد

وقد آن ان يصيب المتفقد في كلمة ، وهي كقته الاخيرة لكنه قال : (والصواب ان يقال ان نزل لكي تليته تأيد الى الصراخ) قلنا : لا يبحق له ان يقول : والصواب بل (والافصح) لانهم اجازوا ان يؤنثوا الاسم المذكر اذا رادفه اسم مؤنث وبالمكس . وقد المع الى هذا القول جميع النحاة ولما كان الصراخ هنا بمعنى الصيحة جاز ان يؤنث الفعل العائد اليه فيحصل مما تقدم بسطه ان يتأني المتفقد في كلامه وان ينطق بما ينطق عن روية لاعن هوى فان الهوى يعنى ويصم : واذا نوصر بعض ما تسمى له فاركب من الامر الذي هو اسهل

طعيريات شي* وعريسات شي* آخر

وقفت على الجزء الثامن من (لغة العرب) فرأيت فيها تبذرة من تحرير الفاضل ابراهيم حليمي افندي في (طعيريات) فراقى جداً . لولا انه زعم تبذراً للاهرازي المصاحب له ان (عريسات) هي (طعيريات) والحق انها ليست اياها . فان عريسات موقعها خلف الرحبة الى الغرب بمقدار ثلاث ساعات كما اخبرني مدير مال السماوة الحالى على افندي البغدادي ، قال : خرجت وانا مدير مال النجف قبل سنوات مفتشاً في زكاة الاغنام الى الرحبة وما والاها فرأيت عريسات بمكان بين الرحبة والقادسية والشقيق ، وادخلت خداماً لي في سرها فدخل قليلاً ثم عاد ولم يخبرني بشي* لما عرض له من الظلمة والوجل : قال : وفي الاخضر

سرب مثل سربها دخلته ووصفه لى وصفاً مجزلاً . هذا ما اردت ان اثبته خدمته
للحقيقة والسلام .
محمد بن الشيخ طاهر
السماوى

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١٠ نقاض جرير والفرزدق في ٣ مجلدات ضخمة يقطع الربع

The Nakáid of Jarír and al-Farazdak edited by A. Bevan.

كلا قرب كلام العرب وشعرهم من عهد الجاهلية حرسنا عليه وعلى جمعه
لانه يكشف لنا عن اللغة العربية المحضة وعن عوائد اصحابها واخلاقهم التي
تغيرت بتغير الزمان . — ولقد اتى المستشرقون الى هذه الحقيقة فاختدوا
يحتون عن كتب شعراء الجاهلية والحضرة من صدر الاسلام وكلا ظفروا
بها عنوا اشد العناية بجمع نسخها المتفرقة ومقابلتها ونشرها بامانة لا امانة
بمدها . — وهذا الفرزدق مشهور بمثاقه شعره وجزائته وفخامته وشدة اسره
وهو من صدر الاسلام الاول . وقد اولع حضرة المستعرب الكبير انطون
آشل بان من مستشرقى الانكليز البيدى القور في معرفة آداب العرب واشعارهم
فجمع نقاض جرير والفرزدق في مجلدين كبيرين ضخمين . يبلغ عدد
صفحاتهما ٢٠٠٠ صفحة ما عدا الصفحات الاخرى والتذييلات التي تبلغ
في المجلدين ٤٠ صفحة وقد ذكر الواقف على نشره في الصفحات الاولى
مقالاً باللغة الانكليزية بين فيه ما لكل نسخة من النسخ الثلاث من المزايا
وهي نسخة أكسford ولندن واستراسبورغ . ويبحث عن كل واحدة منها بحثاً
نمما ودقق فيها النظر حتى بلغ الغاية من التحقيق . وقد بدأ بطبع الجزء الاول
سنة ١٩٠٨ وانتهى من طبع الجزء الاخير وهو الثالث سنة ١٩١٢ .

ولما أخذ يطبع الجزء الثالث وبيوبله الفهارس المختلفة العميقة القائمة
وقف على نسخة الخطية الموجودة في دير البعث في بغداد فتكلم عنها كلاماً
يشف عن سوء علم وقد بصر دقيق وانتفع منها . واهتم بها اشد الاهتمام . —
وهذا الجزء الثالث يحوى اربعة فهارس ومعجماً وخاتمة وتذييلات .